

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني // 81 // للدكتور البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

رحمة سبقت علينا من سماوات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سبقت علينا من سماوات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا العلا وبها صار الفقير له حلم وهوه وبها فرح الضعيف وتفنی وارتوى - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفرله ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسعيئات من يهدى الله فلا مصل له ومن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:49

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:15

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار يقول رحمة الله تعالى وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار خلود لا ولیائه واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليقته الى ارضه - 00:01:34

بما سبق في سابق علمه وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به والحد في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محظوظين عن رؤيته هذا

مبثج الجنة والنار من رسالة ابن أبي زيد - 00:02:00

وفي هذه الجملة التي ذكر عليه رحمة الله مجموعة من المسائل المسألة الاولى متعلقة بكون الجنة والنار حقا وهذا ما دل عليه الكتاب والسنة المتواترة واجماع المسلمين ولا نحتاج الى ذكر كل ما جاء - 00:02:22

في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم من ذكر الجنة والنار ثم بعد ذلك المبحث الثاني هو المتعلق بكونه

الجنة والنار قد اعدهم الله عز وجل - 00:02:49

لا هلهما فهم الان مخلوقتان موجودتان خلافا لما يذكره بعض المبتدعة من انهم غير موجودتين الان وانما يوجدهما الله عز وجل حين تقوم الساعة ويؤمر باهل الجنة الى الجنة وبأهل النار الى النار - 00:03:10

اما دليل كونهما موجودتين فایات كثيرة منها قول الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم

باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها - 00:03:37

فقوله سبحانه واعد لهم جنات هو وجه الشاهد عندنا فانه دليل على ان الجنة قد اعدت لاهلها وكذلك قول الله سبحانه وتعالى

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. فيقال فيها ما قيل في الآية قبلها اعدت للمتقين -

00:04:01

وما قيل في الجنة يقال في النار. من ذلك قول الله سبحانه وتعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقول الله عز وجل ويعذب

المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم

واسعات - 00:04:28

ثم ايضا لدينا حديث عبد الله بن عباس هذا من جهة الآيات اما من جهة السنن فايضا سنن كثيرة من ذلك حديث عبد الله بن عباس

رضي الله عنهم في صلاة الكسوف - 00:04:56

وفيه انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيناك كانك تناولت شيئا ثم رأيناك كعكعت اي تراجعت الى الخلف فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنة - 00:05:11

فتناولت عنقودا فلو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. هذا بالنسبة للجنة. واريت النار فما رأيت منظرا قط افطع وجه الشاهد في الحديث انه عليه الصلاة والسلام اري الجنة - 00:05:27

واري بعض نعيمها وهو هذا العنقود الذي ذكره واري النار واري فظاعتها وهولها صلى الله عليه وعلى الله وسلم. والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا وذهب خلق من اهل البدع الى انهم غير مخلوقتين الان - 00:05:52

واستدلوا على ذلك بان خلقهما قبل ان يوجد اهلهما درب من العبث قالوا لان الجنـة والنـار اذا كان موجودتين ولا يدخلهما احد فهذا نوع من العبث والجواب على ما ذكروه من اوجه من بينها اولا - 00:06:19

ان هذا استدلال بالرأي والعقل في مواجهة النـص والرأي اذا واجه النـص كان فاسدا والقياس اذا جابها النـص كان فاسد الاعتبار والعقل اذا عرض النـص الصريح الصحيح فإنه لا يعتد به - 00:06:42

والنصوص كما ذكرنا واضحة جلية في المقصود ثم يقال ايضا لان سلم بان خلق الجنـة والنـار قبل ان يوجد اهلـها فيه عبث وذلك ان الجنـة اذا كانت مخلوقة فهي ذلك - 00:07:08

ترغيب وتشويق لاهلـها وجود النار فيه تخويف وترهيب لاهلـها ويـدل على ذلك الوجه الثالث وهو ما جاء من الاـدلة الكثيرة على بعض نعيم اهلـالـجنـة قبل قيام السـاعة وعكس ذلك من بعض التعـذيب من استـحـقـالـنـار وذلك قبل قيام السـاعة - 00:07:32

فمن المعنى الاول ان النبي صلـى الله عـلـيه وسلـم اخـبر بـان ارواحـ الشـهـداء فيـ حـوـاـصـلـ طـيـرـ خـضـرـ تـسـرـحـ منـ جـنـةـ حيثـ شـاءـتـ ثمـ تـأـوـيـ الىـ قـنـادـيلـ مـعـلـقـةـ بـالـعـرـشـ. والـحـدـيـثـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ - 00:08:05

وهـذاـ صـرـيـحـ فـيـ اـرـدـنـاهـ. وـهـوـ اـرـوـاحـ الشـهـداءـ الـذـيـنـ قـتـلـوـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ تـكـوـنـ فـيـ جـنـةـ وـتـكـوـنـ فـيـهاـ اـلـىـ انـ يـبـعـثـ اللـهـ عـزـ وجـلـ اـهـلـهاـ حـينـ تـقـومـ السـاعـةـ. ايـ اـلـىـ يـوـمـ الـبعثـ - 00:08:29

فـهـذـاـ خـاصـ بـالـشـهـداءـ بـلـ وـرـدـ حـدـيـثـ جـلـيلـ الـقـدـرـ فـيـ عـمـومـ الـمـؤـمـنـينـ اـذـ كـانـ هـذـاـ فـيـ خـصـوصـ الشـهـداءـ فـهـنـاكـ حـدـيـثـ جـلـيلـ الـقـدـرـ فـيـ مـعـنـاهـ وـفـيـ اـسـنـادـ اـيـضاـ فـيـ عـمـومـ الـمـؤـمـنـينـ. اـمـاـ فـيـ اـسـنـادـ فـلـانـهـ مـسـلـسـلـ بـالـائـمـةـ - 00:08:53

ايـ بـائـمـةـ الـفـقـهـ مـنـ اـهـلـ الـمـذـاـهـبـ وـهـمـ اـحـمـدـ وـالـشـافـعـيـ وـمـالـكـ. فـاجـتـمـعـ فـيـ ثـلـاثـةـ فـيـ اـسـنـادـ اـجـتـمـعـ فـيـ ثـلـاثـةـ مـنـ الـائـمـةـ لـلـفـقـهـاءـ الـارـبـعـةـ. فـقـدـ روـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـهـ - 00:09:16

عنـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ اـدـرـيـسـ الشـافـعـيـ عـنـ الـاـمـامـ مـالـكـ بـنـ اـنـسـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ الزـهـريـ عـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ عـنـ اـبـيهـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ نـسـمـةـ نـسـمـةـ الـمـؤـمـنـ - 00:09:38

نسـمـةـ الـمـؤـمـنـ مـعـلـقـةـ فـيـ شـجـرـ الـجـنـةـ حـتـىـ يـبـعـثـ صـاحـبـهاـ حـتـىـ يـبـعـثـ صـاحـبـ ايـ يومـ الـبعثـ نـسـمـةـ الـمـؤـمـنـ مـعـلـقـةـ فـيـ شـجـرـ الـجـنـةـ حـتـىـ يـكـونـ يومـ الـبعثـ فـتـرـاجـعـ جـسـدـ ايـ تـرـجـعـ تـلـكـ النـسـمـةـ إـلـىـ جـسـدـ - 00:09:56

كـذـلـكـ الشـخـصـ ايـ ذـكـرـ الـمـؤـمـنـ. نـعـمـ فـهـذـاـ مـنـ آـلـ الـادـلـةـ عـلـىـ اـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ يـكـونـ بـعـضـ اـهـلـهاـ فـيـهاـ اوـ بـتـعـلـقـ معـيـنـ اـنـ يـكـونـ لـهـمـ فـيـ الـحـيـاةـ البرـزـخـيةـ نوعـ تـعـلـقـ بـالـجـنـةـ وـذـكـرـ قـبـلـ بـعـثـ اـهـلـهاـ - 00:10:26

وايـضاـ فـيـ حـدـيـثـ الـبـرـاءـ بـنـ عـاـزـبـ الـمـعـرـوفـ الذـيـ اـخـرـجـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـذـ ذـكـرـ فـيـهـ وـهـوـ يـصـفـ حـدـيـثـ طـوـيلـ يـصـفـ فـيـهـ ماـ يـكـونـ لـلـمـؤـمـنـ وـلـغـيـرـهـ فـيـ قـبـرـهـ قـبـلـ اـنـ يـبـعـثـ فـاـمـاـ الـمـؤـمـنـ فـيـقـالـ لـهـ فـاـفـرـشـوـهـ مـنـ الـجـنـةـ وـالـبـسـوـهـ مـنـ الـجـنـةـ وـافـتـحـوـاـ لـهـ بـاـبـاـ الـىـ الـجـنـةـ - 00:10:53

يرـىـ فـيـرـىـ الـجـنـةـ وـيـصـلـهـ مـنـ رـيـحـهاـ وـطـيـبـهاـ وـيـوـسـعـ لـهـ فـيـ قـبـرـهـ مـدـ بـصـرـهـ. وـاـمـاـ الـكـافـرـ بـعـكـسـ ذـكـرـ فـيـقـالـ اـفـرـشـوـهـ مـنـ الـنـارـ وـافـتـحـوـاـ لـهـ بـاـبـاـ الـىـ الـنـارـ. فـيـصـلـهـ مـنـ حـرـهاـ وـسـمـومـهاـ - 00:11:27

ضـيقـواـ عـلـيـهـ فـيـ قـبـرـهـ حـتـىـ تـخـلـفـ عـلـيـهـ اـضـلـاعـهـ فـاـذـاـ هـذـاـ الـمـؤـمـنـ يـرـىـ الـجـنـةـ وـمـنـ النـعـيمـ الذـيـ يـصـلـهـ فـيـ حـيـاتـهـ الـبـرـزـخـيةـ مـاـ بـيـنـ مـوـتـهـ الـىـ قـيـامـ السـاعـةـ كـوـنـهـ يـرـىـ مـتـىـ وـيـصـلـهـ مـنـ رـيـحـهاـ وـطـيـبـهاـ. وـكـذـاـ الـكـافـرـ - 00:11:52

مـنـ الـعـذـابـ عـلـيـهـ فـيـ حـيـاتـهـ الـبـرـزـخـيةـ مـاـ يـصـلـهـ مـنـ حـرـ الـنـارـ وـسـمـومـهاـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ. فـاـذـاـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ خـلـقـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ الـانـ لـيـسـ ضـربـاـ مـنـ عـبـثـ تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ ذـكـرـ وـاـنـمـاـ فـيـ ذـكـرـ فـائـدـةـ عـظـيـمةـ هـيـ هـذـهـ الـفـوـائـدـ الذـيـ ذـكـرـنـاـهاـ - 00:12:18

ثم المبحث الثاني او الثالث هو ان الجنة والنار خالدتان باقيتان لا تبيدان ولا تشنآن وادلة ذلك كثيرة في كتاب الله عز وجل من ذلك قول الله سبحانه وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:12:42

ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها لهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وايضا قول الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا - 00:13:05

خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وما اشبه ذلك وايضا في سورة البينة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. هذا في المؤمنين هذه كلها ايات تدل على 00:13:28

على ماذا؟ تدل على خلود المؤمنين في الجنة. وهذا يقتضي ابجية الجنة لانهم اذا كانوا يخلدون فيها معنى ذلك انها بقية لا تفني وكذلك في النار فقد ورد ورددت ايات كثيرة تدل على هذا المعنى. على معنى خلود اهل النار فيها - 00:13:52

قول الله سبحانه وتعالى وما هم بخارجين من النار وكقول الله عز وجل يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم وكقول الله سبحانه وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها - 00:14:17
والى غير ذلك من الآيات وايضا في سورة البينة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرشحين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية فاذا الآيات في هذا المعنى كثيرة جدا واكثر هي اكثر من ان تحصى. وايضا آآ هناك احاديث اخرى كثيرة - 00:14:40
المقصود ان الادلة على آآ خلود على بقاء الجنة وبقاء النار كثيرة جدا. ولذلك فهذا الذي آآ استقر عليه اهل السنة وهو الذي ذهب اليه اكثير الائمة وحكي اجماعا وخالف بعض اهل السنة ادلة ظهرت لهم في الموضوع - 00:15:03

وهي لا تقوى حقيقة على آآ يعني ان تعارض الادلة المتكاثرة في آآ البقاء. وهؤلاء الذين خالفوا من اهل السنة انما خالفوا في النار ما خالفوا في الجنة وانما خالفوا في النار خصوصا لادلة قرائن استندوا اليها وللبعض الاقوال المأثورة عن بعض السلف وما اشبه ذلك والا فلا - 00:15:30

الذي ينبغي ان يعني يستقر ان يعني يعقد المؤمن عليه قلبه هو ما دلت عليه ظواهر هذه الآيات وظواهر الاحاديث. من ان ان الجنة والنار كلها باقيتان لا تفنيان ابدا - 00:15:56

وقوله رحمة الله تعالى وهي التي اهبط منها ادم اي اهبط منها الله سبحانه وتعالى ادم نبيه وخليفته الى ارضه بما سبق في سابق علمه هذا ايضا اه فيه خلاف عند العلماء - 00:16:17

فذهب اكثير العلماء الى ان الجنة التي كان فيها ادم عليه السلام واهبط منها الى الارض هي الجنة التي نتحدث عنها وهي الجنة التي يؤمر باهل الایمان والتوحيد اليها وذهب بعض المفسرين وبعض العلماء الى ان المقصود بهذه الجنة التي اهبط منها ادم عليه السلام - 00:16:37

هي جنة المعنى اللغوي يعني جنة اي بستان جنة في مكان عال من الارض فلكونه عاليا قيل انه اهبط منها وذهب بعض العلماء الى التوقف في الامر قالوا لانه ليس عندهم دليل صريح في - 00:17:10

المسألة ومن اراد التفصيل فليرجع الى بعض الكتب المؤلفة في الموضوع وعموما في قضايا الجنة والنار اه يرجع الى كتاب حادي الارواح للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى احادي الارواح الى بلاد الافراح وهو في الجنة خصوصا - 00:17:30

فهذه المسألة آآ مما آآ ذكرها وبحث فيها واورد الاقوال وادلتها فيمكن الرجوع الى هذا الكتاب في هذا الموضوع وادم عليه السلام المذكور في هذا الكلام حين قال وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه - 00:17:52

ادم عليه السلام هو ابو البشرية. وهو ابو الانبياء وهو في معتقدنا معاشر المسلمين نبي من الانبياء ورسول من الرسل من سبه او استهزأ به او تنقص منه فانه يكفر بذلك كفرا اكبر - 00:18:18

هذا الذي جاءت في العموم لا على جهة التعيين كما يقال في غيره من مسائل التكفير كلها وهذا الحكم ليس حكما مختلفا فيه بين

العلماء بل اجمع عليه المسلمين بجميع طوائفهم ومملهم - 00:18:47

ونحالم كلهم اجمعوا على هذا الحكم وهذا ليس خاصاً بأئمـة السلام بل بالأنبياء والمرسلين اجمعـين وانـتـنا معاشرـ المالكـية من اشدـ الناسـ فيـ هـذـا الـبـابـ بلـ هـمـ فـيـهـ اـشـدـ مـنـ غـيرـهـ 00:19:07

خلافـاـ لـماـ قـدـ يـظـنـهـ جـهـلـةـ الـعـصـرـ الـذـيـ يـظـنـونـ انـ المـالـكـيـةـ مـتـسـاهـلـونـ فـيـ هـذـاـ الـامـورـ وـذـلـكـ لـمـ يـشـاهـدـونـهـ مـنـ بـعـضـ الـمـنـتـسـبـيـنـ إـلـىـ المـالـكـيـةـ فـيـظـنـونـ انـ المـالـكـيـةـ كـلـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ يـسـجـونـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـنـوـالـ وـهـذـاـ غـيرـ صـحـيـحـ بـلـ المـالـكـيـةـ 00:19:26

متـشـدـدـونـ فـيـ هـذـاـ مـسـائـلـ أـكـثـرـ مـنـ غـيرـهـمـ حـتـىـ اـنـاـ نـحـتـاجـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاحـيـاـنـ اـنـ نـلـطـفـ مـنـ آـآـ تـشـدـدـ المـالـكـيـةـ بـاـنـ نـخـتـارـ بـعـضـ الـاقـوالـ مـنـ الـمـذاـهـبـ الـاـخـرـيـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ 00:19:48

وـهـذـاـ عـلـىـ جـهـةـ الـعـومـ فـيـ قـضـاـيـاـ الـايـمانـ وـالـكـفـرـ كـمـ سـيـأـتـيـنـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ وـالـاـ فـيـ قـضـيـةـ سـبـ الـانـبـيـاءـ وـالـاسـتـهـزـاءـ بـهـمـ هـذـهـ مـسـأـلةـ اـجـمـاعـ قـطـعـيـاـ يـقـيـنـيـ بـلـ هـيـ مـعـلـوـمـةـ مـنـ الدـيـنـ بـالـضـرـورـةـ 00:20:05

بـلـ هـيـ مـعـلـوـمـةـ مـنـ الدـيـنـ بـالـضـرـورـةـ لـيـسـ اـصـلـاـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ يـتـلـمـسـ فـيـهـ دـلـيلـ مـنـ كـتـابـ اوـ مـنـ سـنـةـ اوـ مـنـ اـهـ اـجـمـاعـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـانـ ذـيـ اـهـ يـكـوـنـ مـسـلـماـ 00:20:19

يـعـلـمـ بـالـاضـطـرـارـ مـنـ دـيـنـ الـاسـلـامـ اـنـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ تـوـقـيـرـ الـانـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ الـذـيـ يـبـقـىـ فـيـهـ نـظـرـ هـوـ هـلـ فـلـانـ مـنـ الـانـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ ؟ـ اـذـاـ عـلـمـ اـنـهـ مـنـ الـانـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ فـوـاجـهـهـ الـقـطـعـيـ الـاجـمـاعـيـ الـذـيـ يـضـطـرـرـ اـلـيـهـ الـمـسـلـمـ اـضـطـرـارـاـ 00:20:36

اـنـ يـؤـمـنـ بـهـ وـيـؤـمـنـ بـرـسـالـتـهـ وـيـوـقـرـهـ وـيـعـظـمـهـ وـيـعـزـزـهـ وـلـاـ يـجـوزـ لـهـ بـحـالـ مـنـ الـاحـوـالـ اـنـ يـقـولـ قـوـلـاـ يـفـهـمـ مـنـهـ التـنـقـصـ مـنـهـ اوـ الـاسـتـهـزـاءـ بـهـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ مـنـ الـامـورـ الـمـتـلـقـفـةـ عـنـ الـغـرـبـيـيـنـ 00:21:00

هـذـاـ كـلـهـ اـنـمـاـ جـاءـ مـنـ التـشـبـعـ بـثـقـافـةـ الـغـرـبـ.ـ وـالـقـبـلـ مـائـةـ سـنـةـ اوـ مـائـةـ وـخـمـسـيـنـ سـنـةـ كـانـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـصـورـ وـفـيـ بـلـدـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـ يـوـجـدـ شـخـصـ يـسـتـهـزـيـ بـنـبـيـ مـنـ الـانـبـيـاءـ.ـ هـذـاـ لـاـ يـتـصـورـ اـصـلـاـ حـتـىـ مـنـ جـهـةـ الـخـيـالـ 00:21:21

لـكـنـ لـمـ دـخـلـتـ ثـقـافـةـ الـغـرـبـ وـصـارـتـ مـهـمـيـنـةـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ اـهـ الـغـرـبـيـوـنـ لـيـسـ عـنـدـهـمـ اـشـكـالـ مـعـ الـانـبـيـاءـ.ـ فـالـانـبـيـاءـ عـنـدـهـمـ بـشـرـ مـنـ الـبـشـرـ يـسـتـهـزـءـوـنـ بـهـمـ وـيـعـلـمـوـنـ لـهـمـ رـسـوـمـاـ كـارـيـكـاتـيرـيـةـ يـضـحـكـوـنـ مـنـهـمـ يـجـعـلـوـنـ لـهـمـ يـعـنـيـ يـخـتـلـفـوـنـ 00:21:41

الـطـرـائـفـ وـالـدـعـابـاتـ بـالـانـبـيـاءـ وـالـتـيـ يـدـخـلـ فـيـهـ الـانـبـيـاءـ بـلـ يـدـخـلـ فـيـهـ الـمـلـائـكـةـ وـغـيرـهـمـ بـلـ يـدـخـلـوـنـ فـيـهـ رـبـ الـعـزـةـ جـلـ جـلـالـهـ فـهـذـاـ لـانـ الـقـوـمـ لـيـسـ لـهـمـ دـيـنـ.ـ الـقـوـمـ لـيـسـ لـهـمـ دـيـنـ يـرـجـعـوـنـ اـلـيـهـ 00:22:02

وـاـنـمـاـ يـتـبـعـوـنـ شـهـوـاتـهـمـ وـاهـوـاـتـهـمـ وـالـامـورـ الـمـادـيـةـ الـتـيـ يـرـوـنـهـاـ اـمـامـهـمـ وـلـوـ اـسـتـهـزـأـ اـحـدـ فـيـ الـغـرـبـ بـمـخـلـوقـ اـخـرـ مـعـاـصـ لـهـ فـاـنـهـ يـتـابـعـهـ فـيـ القـضـاءـ يـتـابـعـوـهـ فـيـ القـضـاءـ.ـ لـكـنـ يـمـكـنـهـ اـنـ يـسـتـهـزـيـ بـالـمـسـيـحـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ اوـ بـغـيـرـهـ مـنـ الـانـبـيـاءـ وـبـالـمـلـائـكـةـ اوـ بـرـبـ الـعـزـةـ لـاـ اـشـكـالـ عـنـدـهـمـ فـيـ ذـلـكـ 00:22:19

فـتـلـقـفـ هـذـهـ الـضـلـالـةـ الـجـسـيـمـةـ وـالـبـدـعـةـ الـعـظـيـمـةـ جـهـلـةـ الـمـسـلـمـيـنـ مـمـنـ يـتـسـبـوـنـ اـلـىـ الـاسـلـامـ بـالـاسـمـاءـ تـلـقـفـوـنـهـمـ هـذـهـ وـاـدـخـلـوـهـ فـيـ تـقـافـتـهـمـ وـفـيـ فـكـرـهـمـ وـفـيـ طـرـيقـةـ كـلـاـمـهـمـ حـتـىـ صـارـ الـوـاحـدـ مـنـهـمـ يـسـتـهـزـأـ بـالـنـبـيـ اـلـيـهـ بـلـ رـبـماـ الـوـاحـدـ مـنـهـمـ يـجـهـلـ اـنـ اـدـمـ نـبـيـ مـنـ الـانـبـيـاءـ وـاـنـمـاـ يـظـنـهـ اـبـاـ الـبـشـرـيـةـ وـالـسـلـامـ 00:22:45

ثـمـ بـعـضـهـمـ يـأـتـيـ بـتـلـكـ اـسـرـائـيلـيـاتـ الـمـتـلـقـفـةـ عـنـ اـهـلـ الـدـيـانـاتـ الـاـخـرـىـ مـنـ طـرـيقـةـ خـرـوجـ اـدـمـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ مـنـ الـجـنـةـ وـمـنـ اـهـ اـغـوـاءـ اـهـ حـوـاءـ لـهـ فـيـمـاـ يـزـعـمـوـنـ وـالـامـورـ الـتـيـ يـأـخـذـوـنـهـاـ عـنـ تـلـكـ الـكـتـبـ وـعـنـ تـلـكـ الـأـسـاطـيـرـ الـمـتـداـولـةـ عـنـدـ الـغـرـبـيـيـنـ.ـ وـلـيـسـ هـيـ مـنـ ثـقـافـةـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ شـيـءـ 00:23:18

وـاسـ اـلـإـشـكـالـ اـسـ اـلـإـشـكـالـ اـنـ الـمـنـتـسـبـ اـلـىـ الـاسـلـامـ يـوـمـ يـنـشـأـ عـلـىـ درـاسـةـ كـلـ عـلـمـ مـنـ الـعـلـومـ الاـلـاـمـ دـيـنـهـ فـالـطـفـلـ الصـغـيرـ يـدـرـسـوـنـهـ مـنـ الـلـغـاتـ الـفـرـنـسـيـةـ وـالـانـجـليـزـيـةـ وـيـدـرـسـوـنـهـ التـارـيـخـ وـالـجـغـرـافـيـاـ يـدـرـسـوـنـهـ 00:23:44

الـاعـلـامـيـاتـ وـيـدـرـسـوـنـهـ التـفـتـحـ ماـ اـدـرـيـ ماـ ظـهـرـلـهـمـ مـنـ الـمـوـادـ وـمـنـ الـعـلـومـ وـمـنـ الـفـنـونـ يـدـرـسـهـاـ الـطـفـلـ الصـغـيرـ ثـمـ يـمـكـنـهـ اـنـ يـمـرـ الـطـفـلـ فـيـ مـراـحـلـ عمرـهـ كـلـهـ وـلـاـ يـأـخـذـ مـنـ دـيـنـهـ الاـنـتـفاـ 00:24:09

تـدـرـسـ لـهـ عـلـىـ اـنـهـ مـادـةـ مـنـ الـمـوـادـ يـحـاسـبـ عـلـيـهـ بـعـلـمـةـ تـكـونـ فـيـ اـخـرـ السـنـةـ.ـ وـلـاـ يـدـرـسـهـاـ عـلـىـ اـنـهـ دـيـنـ وـعـلـىـ اـنـهـ مـنهـجـ حـيـاةـ وـعـلـىـ اـنـهـ

الاطار المرجعي الذي عليه ان يأتمر به في حياته كلها. فلا - 00:24:29

كما ينسى الواحد منهم اه كثيرا من قواعد الرياضيات والفيزياء والكميات التي يدرسها فانه ايضا ينسى ما اخذه من ما يسمى تربية الاسلامية. ولا يبقى له بعد ذلك الا ما يأخذه من الاعلام الغربي ومن السينما - 00:24:54

غربية ومن الجرائد الغربية ومن الكلام الغربي ومن الى غير ذلك فحين يتلقى هذا كله عن الغربيين وليس له حصانة اخذها آنذاك نعومة اظافره من علم الدين فان - 00:25:14

انه يصدر عنه من الجهالات والضلالات ما يتعجب المتدين منه لكنه عند قائله ليس عجيا. فهو قد يستغرب يقول لي ما متدينون يعني غضبوا لهذا الكلام لم يفضبون لانه اصلا ما فهم انه قد اتى بمنكر عظيم جدا - 00:25:30

ومخالفة ومناقضة لدين الله سبحانه وتعالى. نعم فهذا في قول قوله رحمة الله وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه ثم ذكر قضية اخرى وهي رؤية فرؤية الله عز وجل قال واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم. رؤية المؤمنين ربهم سبحانه وتعالى في - 00:25:50

جنة هي من اعظم نعيم الجنة بل هي اعظم نعيم الجنة ودل على ذلك الكتاب والسنة واجماع المسلمين. فالكتاب قول الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة. الى ربها ناظرة وايضا دل على هذا قول ربنا سبحانه وتعالى عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ محظوظون - 00:26:20

وقد قال بعض السلف انهم الامام الشافعي رحمة الله تعالى اذا كان قد احتجب عنهم حال السخط اذا كان قد احتجب عن الكفار حال السخط فان ذلك يدل على انه - 00:26:51

يراه المؤمنون حال الرضا مفهوم؟ والا لو كان المؤمنون لا يروننه فلا يكون في قوله سبحانه انهم عن ربهم يومئذ محظوظون لا يكون ذلك اه مفيدة لمعنى زائد او معنى جديد. اذا كان الجميع محظوظا الكفار والمؤمنون. فما فائدة التنصيص على ان الكفار على الخصوص محظوظون - 00:27:09

عن ربهم. فاذا كون الكفار خصوصا محظوظين عن ربهم دليل على ان خير الكفار ليسوا محظوظين عن ربهم سبحانه وتعالى. وايضا اه قوله سبحانه للذين احسنوا الحسنة وزيادة الحسنة هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجهه وجه الله سبحانه وتعالى - 00:27:37

كذلك فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في الحديث الصحيح انه حين يدخل اهل الجنة الجنة يقول لهم رب العزة جل جلاله هل ازيدكم شيئا؟ فقالوا يا ربنا - 00:28:04

قد بيضت وجوهنا وادخلتنا الجنة وانجيتنا من النار. يعني في اي زيادة يمكن ان تزاد قال في كشف رب العزة جل جلاله الحجاب فلا يرون نعيم اكبر من ذلك النعيم. اي نعيم رؤية - 00:28:23

فربهم سبحانه وتعالى لا يدانيه نعيم ابدا فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية للذين احسنوا الحسنة وزيادة. اي الحسنة هي الجنة التي فيها وانواع من النعيم المقيم الحالد - 00:28:44

والزيادة هي النظر الى وجهه سبحانه وتعالى وقد خالف في رؤية المؤمنين ربهم في الجنة المعتزلة ومنح نحوهم فقالوا لا يرى في الجنـة واصـلـهـمـ فيـ ذـلـكـ دـلـيلـ عـقـليـ وـلـيـسـ دـلـيلـ نـقـلـيـ وـاـنـاـ اـسـتـدـلـوـاـ بـالـنـقـلـ بـعـدـ ذـلـكـ عـلـىـ طـرـيـقـ اـهـلـ الـبدـعـ - 00:29:04

فـاـنـهـ يـعـتـقـدـوـنـ الـعـقـيـدـاـ اـوـلـاـ وـتـكـوـنـ هـذـهـ الـعـقـيـدـاـ مـأـخـوذـةـ مـنـ عـقـلـ اوـ هـوـيـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ.ـ ثـمـ يـتـلـمـسـوـنـ لـهـذـاـ الـعـقـدـ الـذـيـ اـعـتـقـدـوـهـ دـلـيلـ مـنـ النـقـلـ ايـ مـنـ الـكـتـابـ اوـ مـنـ السـنـةـ.ـ فـدـلـيـلـهـمـ الـعـقـلـ هوـ اـسـتـبعـادـهـمـ رـؤـيـةـ الـمـخـلـوقـ لـلـخـالـقـ سـبـاحـانـهـ - 00:29:34

وـتـعـالـىـ عـلـىـ اـصـلـهـمـ فـيـ اـسـتـبعـادـ صـفـاتـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـفـيـ اـسـتـبعـادـ كـلـ مـاـ لـاـ تـدـرـكـ عـقـولـهـمـ وـنـحـنـ قـدـ ذـكـرـنـاـ مـنـ قـبـلـ فـيـ اـبـوـابـ الصـفـاتـ اـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـادـلـةـ اـنـمـاـ تـنـفـقـ عـنـ الـجـهـلـةـ.ـ اـمـاـ - 00:30:00

اـهـلـ الـخـبـرـةـ وـالـحـكـمـةـ فـاـنـهـمـ لـاـ يـرـوـنـ فـيـ ذـلـكـ دـلـيلـاـ عـلـىـ اـبـطـالـ شـيـءـ مـنـ الـوـحـيـ.ـ وـذـلـكـ اـنـ الـعـقـلـ الـبـشـريـ قـاـصـرـ.ـ لـاـ يـمـكـنـهـ اـنـ الـاـ مـاـ قـدـ اـعـتـادـهـ مـنـ اـنـوـاعـ الـمـدـرـكـاتـ فـعـقـولـنـاـ نـحـنـ مـثـلـاـ فـيـ هـذـهـ الـعـصـرـ اـنـمـاـ تـدـرـكـ مـاـ نـعـتـادـهـ.ـ وـلـذـلـكـ اـذـاـ وـجـدـ شـخـصـ فـيـ بـادـيـةـ بـعـيـدةـ اوـ فـيـ قـبـيـلةـ - 00:30:19

في منطقة نائية في غابة او في جبل او في نحو ذلك. اذا جاءه اليه ببعض المخترعات الحديثة كهذه الهواتف ونحو ذلك فانه لا يستطيع ان يدرك معناها وحقيقة قد يكذب بها بل قد يظنه نوعا من السحر او الشعوذة او - 00:30:50
نحو ذلك لما؟ لأن عقله انما يدرك ما اعتاد عليه من الامور هذا مع ان ما يقدم اليه انما هو من الامور التي لا تخرج عن الاسباب المادية المعتادة في الحياة الدنيا - 00:31:10

بدليل ان البشر في اماكن اخرى يقبلون ذلك فكيف اذا كان هذا داخلا في امور غريبة مغيبة عن الانسان في هذه الحياة الدنيا. كصفات الله سبحانه وتعالى وكن كامور الجنة والنار التي يقول فيها عبد الله بن عباس ليس ما بين الجنة الامور التي في الجنة - 00:31:27
والامور التي تذكر في الجنة من نعيمها والامور التي تقابلها في الجنة. قال ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. فاذا ذكر خمر الجنة او ذكر اللبن في الجنة او ذكر كذا اي شيء يذكر في الجنة - 00:31:55

فلا يقابله ولا يوازيه ولا يشبهه شيء مما في الحياة الدنيا. انما يشتبهان في الاسماء فقط فذاك خمر وهذا لبن وهذا لبن. لكن انما هي الاسماء. فاذا هذه الامور الغريبة لا يستطيع العقل ان يدركها - 00:32:15

ومن اصر على ان يدخل العقل فيما لا يستطيع ادراكه فانه يهلك عقله ويهلك دينه من اصر على ان يدخل العقل فيما لا يدركه اهلك عقله واهلك دينه معا. وهذا الذي وقع عند هؤلاء المبتدعة. فنحن نقول - 00:32:37

رؤبة الله عز وجل يوم القيمة دل عليها النقل الصحيح الصريح وليس لدينا في العقل ما يمنعها وانما في العقل ما يستغريها ويحار فيها نعم هذا لا اشكال فيه لذلك - 00:33:00

علماؤنا منهم شيخ الاسلام وغيره يقولون ان الشرع يأتي بمحارات العقول لا بمحالات العقول اي بالاشياء التي يحار فيها العقل ويستغريها ويتعجب منها. نعم كثير من الامور الغريبة يتعجب منها العقل. اما بمحالات العقل لا يمكن ان يكون في الشرع شيء - 00:33:18

محال في العقل وما يأتيك احد بمثال على شيء يقول ان هذا محال في العقل الا امكانك بالدليل العقلي قبل النقل ان تظهر له انه ليس محال وانه ممكن في العقل. واذا كان الشيء ممكنا في العقل - 00:33:39

ودل عليه النقل الصريح فما بقي الا اليمان به واعتقاده فإذا استدلالهم بالعقل اولا ثم بعد ذلك تكلفووا بعض الأدلة النقلية. من ذلك قول الله سبحانه وتعالى لا تدركه الأبصار - 00:34:00

ويدركه الابصار وقوله تعالى لا تدركه الابصار ليس دليلا على ان الناس لا يرونها وانما هو دليل على انه لا يدركونه بابصارهم والادراك غير الرؤية فان الرؤية اعم من الادراك - 00:34:15

والادراك اخص فانه رؤية مخصوصة يحصل بها تمام معرفة جميع ما يدخل في الذات التي ترى وهذا يستحيل في حق الله سبحانه وتعالى ونفيوا هذا النفي والادراك لا يقتضي نفي ما هو اعم منه. فالادراك منفي لكن الرؤية في عمومها ليست منافية - 00:34:35
وكذلك اه قول رب العزة جل جلاله لموسى عليه السلام لن تراني اه ولما موسى لم يقاتنا وكلمه ربه قال ربى ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما - 00:35:03

اتجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. الشاهد قالوا لن تراني دليل على ان موسى عليه السلام ومثله كل انسان لا يمكنه ان يرى رب العزة جل جلاله. قالوا لان لنا هذه تفید تأبید النفي - 00:35:23

والجواب من اوجه منها ان لن عند اللغويين لا تفید تأبید النفي ولا دليل على ذلك. فهذا استدلال بمحل نزاع فان الذين اثبتوا من اللغويين وهم من المعتزلة ان لن تفید تأبید النفي انما استدلوا بهذه الآية نفسها - 00:35:46

فهذا استدلال بالمتنازع فيه وليس ذلك مما يقبل في مسائل الخلاف وثانيا يقال ان موسى عليه السلام هو من اولى العزم من الرسل. وهو اعلم بربه سبحانه وتعالى من هؤلاء المعتزلة - 00:36:07

والمبتدعة الضالين عن الصراط السوي فهل كان موسى قد سأل ربه شيئا محالا في العقل او شيئا هو من سوء الادب مع الله عز وجل؟ او شيئا لا يمكن ان يكون ابدا؟ كلا. بل موسى عليه السلام ما طلب الا ممكنا. ما طلب الا ممكنا. لكن الله عز وجل - 00:36:31

جعل لهذا الممکن قیداً. وهو قید في الزمان لكن لم يجعله منفياً في كل اوانه وإنما جعله منفياً في الحياة الدنيا فلا احد من الناس يمكنه ان يرى رب العزة جل جلاله في الحياة الدنيا. قوله لن تراني لن تراني في الحياة الدنيا - 00:36:57

ثم دلت الأدلة الأخرى وهي كثيرة على ان المؤمنين يرون يوم القيمة فاذا لا تنافي. وهؤلاء دائم واعتنوا امثالهم كالعاده يؤمنون ببعض الكتاب ويكررون بعض فانهم حين يستدلون بمثل هذه - 00:37:23

الآلية وبایة لا تدرك الاوصاف فانهم يحتاجون الى التكفل لتأويل او تعطيل الأدلة الأخرى من الكتابة ومن السنة. يحتاجون الى ذلك ولابد. اما اهل السنة فانهم يؤمنون بالكتاب كله ويقولون - 00:37:43

هذه الآيات كلها حق ثبت للمؤمنين رؤية ربهم في الجنة وثبتت انه لا يدرك بالبصار وثبتت انه لا يرى في الحياة الدنيا. فتجتمع الأدلة كلها وهو منهج اهل السنة والجماعة. ثم قالوا ان الله تبارك وتعالى يجئ يوم القيمة - 00:38:01

والملك صفا لعرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها وتوضع الموازين لوزن اعمال العباد. فما ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ويؤتون صحائفهم باعمالهم فمن اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:38:25

ومن اوتى كتابه وراء ظهره فاولئك يصلون سعرا في هذا في هذه الجمل مباحث من بينها قضية مجيء الله عز وجل. فانه قال وان الله تبارك وتعالى يجئ يوم القيمة والملك صفا صفا. وهذا مأخوذ من قول الله عز وجل وجاء ربكم والملك - 00:38:46

صفا صفا وصفة المجيء يتعامل مع سائر صفات الله عز وجل الفعلية. فنحن ثبتهما كما قررناه في الدروس السابقة ثبتهما دون تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل بل يثبتها - 00:39:12

ونزيدها كما جاءت ونحن نعتقد معناها ومجيء الله عز وجل هو فعل صفة فعل كاستواه ونزلوه وغضبه ورضاه وما اشبه ذلك منها الصفات ومجيئه سبحانه وتعالى يكون لفصل بين العباد - 00:39:37

وذلك بعد ان يتوجه الناس في ذلك اليوم العظيم الى الانبياء والرسل يسألونهم ان يشفعوا عند الله سبحانه وتعالى ليفصل القضاء بينهم. فكلهم يقولون نفسي حتى يأتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفع عند ربه وهو المقام المحمود كما ذكرناه انفا فيشفع - 00:39:59

فربيه سبحانه وتعالى في فصل القضاء فيأتي سبحانه وتعالى فيجئ رب العزة ومعه الملائكة بين الناس في ذلك الموقف. واما قوله يعرضون لعرض الامم وحسابها الى اخره. هذا العرض وقد دلت عليه ايضا ادلة كثيرة من كتاب الله عز وجل - 00:40:29

ان العبادة تعرض اعمالهم على الله سبحانه وتعالى فيحاسبون عليها كما قال الله سبحانه وتعالى وعرضوا على ربكم صفا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة وكقول الله سبحانه وتعالى وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة - 00:40:55

لا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدها وايضا ما ذكره من ان اهل الايمان يؤتون كتابهم بآياتهم فقول الله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه - 00:41:21

فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره. فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعرا فالمقصود ان هذه الجمل التي ذكرها المصنف هنا كلها مأخوذة من آيات قرآنية - 00:41:40

آآ صريحة في الموضوع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ من حوسب عذب من حوسب عذب فقالت عائشة رضي الله عنها اليك يقول الله سبحانه وتعالى اه سوف يحاسب حسابا يسيرا فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ابنة الصديق انما ذلك - 00:41:59

العرض لكن من نوتش الحساب يهلك الحديث الصحيح وقوله آآ عن الوزن والموازين قال اه وتوزن وتوضع الموازين لوزن اعمال العباد. نعم فهذا ايضا دلت عليه ادلة كثيرة ان اعمال العباد - 00:42:26

توزن وقيل ان العباد انفسهم يوزنون لكن الظاهر ان الاعمال هي التي توزن فان قيل ان الاعمال اعراض ومعان فكيف توزن؟ يقال ان الله عز وجل قادر على ان يحول هذه الاعراض والمعانى - 00:42:53

الى اجسام ثم توزن في الميزان. فالميزان دلت عليه آيات قرآنية كثيرة آآ يعني ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وما اشبه ذلك من

الآيات فاما ما تقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه - 00:43:17

وما ادرك ما هي نار حامية. وايضا في السنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر اليمان والحمد لله تملأ الميزة سبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض. وايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث كما في الحديث الصحيح. صحيح البخاري وهو اخر حديث من صحيح البخاري - 00:43:39

كلماتن خفيقitan على اللسان ثقيلتan في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. كلمتان حبيباتn الى الرحمن خفيقitan في الميزان خفيقitan على اللسان ثقيلتan في الميزان. سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم. الحديث في صحيح البخاري - 00:44:00

في صحيح مسلم. وايضا اه الحديث المعروف حديث البطاقة وهو طويل وملخصه ان آآ رجلا مد مدت له سجلات فيها مد البصر فيها ما ارتكب من المعاصي والسيئات ثم قيل له هل تجد ما يقابل هذه السجلات؟ فقال لا - 00:44:19

قال الله سبحانه تعالى بل فجيء ببطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله فيها كلمة الاخلاص او كلمة التوحيد فوضعت فمالت الكفة بها مالت الكفة بها اي حين وضعت السجلات كلها سجلات المعاصي في كفة ووضعت هذه البطاقة التي فيها لا اله الا الله - 00:44:47 طاشة السجلات كلها وتقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء. الحديث عند الترمذى وغيره والمعرف بحديث البطاقة وبالطبع هذا من احاديث الوعد التي اه تمر كما جاءت واما تفصيل - 00:45:13

آآ قضية الایمان والکفر وما ینفع من الایمان وما یخاف منه من الکفر الناقض للایمان وتوجیه کلمة معنی کون کلمة لا اله الا الله هي مفتاح اه الایمان هذا کله یأتي ان شاء الله تعالى في مباحث الایمان والکفر في موضعها - 00:45:32

ثم قال وان الصراط حق يجوزه العباد بقدر اعمالهم فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه من نار جهنم وقوم اوبقتهم فيها اعمالهم الصراط حق ايضا وهو ثابت بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والصراط ما هو؟ هو جسر - 00:45:59 اه ينصب على جهنم يمر عليه المؤمنون ليدخلوا الجنة. ثم هم في مرورهم هذا يمرون على قدرهم اعمالهم فمنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كاجاويد الخيل ومنهم من يمر اه كالبرق ومن - 00:46:25

هم من يمر وهو يزحف هذا بحسب اعمالهم نسأل الله عز وجل ان يسلمنا وينجينا. والاحاديث في كثيرة منها الحديث الوارد في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم - 00:46:45

فاكون اول من يجوز من الرسول بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسول. وكلام الرسول يومئذ للهم سلم سلم وفي جهنم كالاليب مثل شوك السعدان. اتدرون ما شوك السعدان؟ قالوا نعم. قال فانها مثل شوك السعدان. غير انه لا - 00:47:05

قدر عظمها الا الله سبحانه تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو. وايضا في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقال اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر - 00:47:25

قال دحض المزلة فيه خطاطيف وكالاليب وحسك. تكون بنجد يقال لها السعدان. فيمر المؤمنون وطرف العين او كالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم - 00:47:48

بالله تعالى ثم قالوا الایمان بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم تلده امته لا يظمه من شرب منه ويزاد عنه ان يبعد عنه ويمنع منه من بدل وغير وايضا احاديث الحوض - 00:48:08

كثيرة جدا بل متواترة بل متوترة وقد جمع من العلماء اه هذه الاحاديث فجاءت عن قريب من خمسين صحابيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن هؤلاء الصحابة خلق من التابعين وهكذا مندوب - 00:48:27

فالحوض ثابت بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووردت في صفاته اشياء منها انه مسيرة شهر ومنها ان ريحه اطيب من المسك. وان لونه ابيض من اللبن. وان كيزانه كنجوم السماء - 00:48:47

وان من شرب منه فانه لا يظلم ابدا. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الذين يريدون على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشربون منه اه فلا يظماون ابدا. هذا مجملا اه ما ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الابواب المتعلقة - [00:49:07](#)
جنتي والنار والميزان وزن الاعمال والحوض والصراط ونحو ذلك. هذا ملخصها ضعف هذه المباحث اه مبنية في اغلبها على الايات
والاحاديث. بمعنى اه ليست فيها امور ومباحث عقلية كثيرة او نقاشات اه راجعة الى الرأي والنظر. بل هي امور مأخوذة من النقل -

[00:49:32](#)

عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك فالخلاف فيها قليل بين آآ الطوائف والخلاف في هو مع المعتزلة الذين
يحكمون العقل في مثل هذه الامور والا اغلب طوائف الامة من غير هؤلاء فانهم آآ يؤمنون بهذه الامور الغيبية المتعلقة - [00:50:03](#)
اليوم الآخر. ويمكنكم الرجوع بالطبع الى هذه المباحث في الكتب المصنفة في هذه الامور وهي كثيرة جدا. ومفيدة ونافعه وانما نحن
هنا نكتفي بما ذكرناه واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد - [00:50:27](#)
له رب العالمين. رحمة سيقت اليها من سماوات علا بها نحن ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سيقت اليها من سموات علا وبها نحن ارتقينا
صعدنا للعلماء وبها صار الفقير له الله وبها فرح الضعيف وتغنى وارتوى - [00:50:47](#)